أشار المحقق الخاص روبرت مولر إلى امكانية استدعاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للشهادة في سياق التحقيق الذي يقوده في مزاعم التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية، بحسب وسائل إعلام أمريكية.

ويعتقد أنها ستكون المرة الأولى التي يتحدث فيها محقق عن امكانية إصدار مذكرة استدعاء بحق رئيس أمريكي.

ويكرر ترامب نفيه لأي تواطؤ مع الروس خلال حملته الانتخابية كما تنفي روسيا أيضا مثل هذه المزاعم.وفي غضون ذلك، أعلن تاي كوب المحامي الرئيسي الذي يمثل ترامب في هذا التحقيق أنه سيتنحى عن تمثيله.

وقال البيت الأبيض الأربعاء إن كوب كان ينظر في أمر التقاعد منذ فترة من الزمن وقد قرر المضي في تنفيذ قراره في نهاية هذا الشهر.

وأشار مولر إلى إمكانية اصدار مذكرة استدعاء، وهي أمر قضائي يجبر الشاهد على المثول أمام المحكمة للإدلاء بشهادته، خلال محادثات مع محامي ترامب في شهر مارس/آذار.

وجاء ذلك بعد اصرار محاميّ ترامب خلال اللقاء معهم على أن الرئيس لا يمكن أن يخضع تحت أي ظرف كان إلى استجواب من محققين فيدراليين في موضوع التحقيق في مزاعم التواطؤ الروسي، بحسب تقرير لصحيفة واشنطن بوست.

ولفتت الصحيفة إلى أن فريق المحقق مولر رد بالإشارة إلى أنهم سيصدرون مذكرة استدعاء إذا رفض ترامب التحدث إليهم، لكنهم وافقوا على تزويد محامي الرئيس بمزيد من المعلومات المحددة بشأن الأسئلة التي يرغبون بتوجيهها إلى ترامب.

وكان محامي الرئيس السابق، جون دود، اشار إلى أن مولر لمح إلى امكانية إجبار ترامب على مواجهة أسئلة التحقيق.

وقال دود، الذي استقال بعد أسبوع ونصف من لقائه هذا مع مولر، إنه قال للمحققين أن الأمر "ليس لعبة، انتم تفسدون عمل رئيس الولايات المتحدة ".

وقد نشرت صحيفة نيويورك تايمز قائمة بالأسئلة المحتملة، التي أفيد أنها تتعلق بدوافع الرئيس لإقالة مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي في مايو/أيار الماضي وبشأن اتصالات فريق حملته الانتخابية مع روسيا.

وكرر ترامب الأربعاء وصفه للتحقيق في التدخل الروسي بأنه نوع من حملة استهداف ضد فريقه أو ما يصطلح عليه "صيد الساحرات".

هل سيتحدث ترامب إلى المحققين؟

وقال الرئيس الأمريكي إنه راغب في الحديث مع مولر، بيد أن شبكة سي أن أن التلفزيونية أفادت أن رغبته تلك قد خفت بعد مداهمة مكتب محاميه الشخصي.

ونقلت الشبكة عمن تقول إنها مصادر مقربة من ترامب قولها إنهم ينظرون في رفع توصية له بشأن: هل سيوافق على مقابلة مولر أم لا؟ وأفيد أن بعض مستشاري ترامب يرجحون أن مولر لن يمضي إلى مدى إصدار مذكرة استدعاء لترامب.

وإذا صدرت مثل هذه المذكرة سيسعى محامو ترامب إلى تحديها عبر القضاء، أو أنه قد يرفض الإجابة على الأسئلة باستخدام حق الحماية من المساءلة القانونية وفقا للتعديل الخامس في الدستور الأمريكي.

وقد نصح ألان دَرشوفيتز، المحامي البارز الذي عبر عن دعمه لترامب في معركته القضائية تلك، بأن لا يتحدث الرئيس إلى المحقق الخاص.

وأوضح متحدثا لصحيفة واشنطن بوست أن استراتيجية المحققين ستكون بتوجيه أسئلة مفتوحة تدفع الرئيس إلى

الاسترسال في الإجابة عنها بدلا من الإجابات القاطعة بنعم أو لا التي سيجيب عنها بيسر.

ما الذي يحقق به روبرت مولر؟

ينظر المحقق الخاص في جهود روسية للتدخل في الانتخابات الأمريكية في عام 6102، وهل كان ثمة أي تواطؤ بين الكرملين وحملة ترامب الانتخابية وهل حاول الرئيس بشكل غير قانوني عرقلة سير التحقيق؟

وقد عُين مولر محققا خاص في أعقاب إقالة ترامب لمدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، جيمس كومي، في مايو/أيار الماضي.

وقد اختار نائب وزير العدل،رود روزنستاين، مولر بعد تنحي وزير العدل في حكومة ترامب، جيف سيشنز، لعدم كشفه عن اتصالات مع السفير الروسي في الولايات المتحدة.

وتفيد تقارير أن نوابا جمهوريين يسعون إلى إقالة روزنستاين، المسؤول الوحيد في وزارة العدل الأمريكية الذي لديه صلاحية إعفاء مولر.

وقال روزنستاين متحدثا الأسبوع الماضي "إن اناسا وجهوا تهديدات لي بشكل شخصي أو عام لبعض الوقت".وشدد على القول "اعتقد أن عليهم أن يفهموا أن وزارة العدل الآن لن تكون عرضة للابتزاز".

وظل الرئيس ترامب يُصر على أنه ليس ثمة أي تواطؤ بين حملته الانتخابية والروس.

وأفادت وسائل إعلام أمريكية نقلا عن مصدر مطلع على القضية قوله أن مولر أبلغ محامي ترامب في مارس/آذار أنه عرضة لتحقيقات لكنها ليست جنائية.

وليس واضحا حتى الآن متى سيطلب مولر مقابلة الرئيس الأمريكي.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/05/2018
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com